

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[571] عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ع، عن علي ع قال: لما حضر رسول الله (ص) الوفاة، دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصي وخليفتي، إلى ان قال: ثم أدنانني (1) فأسر الي ألف باب من العلم كل باب يفتح ألف باب. [865] 42 - وروى المفيد في كتاب الاختصاص أحاديث كثيرة جدا في هذا المعنى، منها أربعة عشر حديثا في مكان واحد. وكذا أكثر علمائنا في أكثر كتب الحديث. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة واستدلال الأئمة ع بالنص العام أكثر من ان يحصى، حتى انهم ع اطلقوا النسخ على تخصيص بعض أفراد العام وذلك مبالغة في عموم الحكم للأفراد وقد وقع ذلك الاستعمال في عدة أحاديث مروية في الكتب الاربعة وغيرها في كتاب النكاح وغيره، كما ذكرناه في مقدمات هذا الكتاب. (1) باب 27 - وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل [866] 1 - محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق ع: كل شيء مطلق _____ تمام الحديث: خليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي، وليك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا على المنكر لولايتك بعدى كالمنكر لرسالتي في حياتي لانك منى وأنا منك ثم ادنانني... في البحار والخصال: عن أبي معاوية، عن سليمان. وفي النسخة الحجرية بدل " القطان "، (القطار) وفي الخصال: احمد بن يحيى بن زكريا القطان. (1) ادنانني أي: اقر بني، سمع منه (م). 42 - الاختصاص، 276 و 279، باب أن النبي (ص) علم عليا ع، الف باب. (1) راجع الباب 27 و 72. الباب 27 فيه حديثان 1 - الفقيه، 1 / 317، باب وصف الصلاة... القنوت واستحبابه، الحديث 937. _____